# تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢١٣

٨ صفحات | الأحـــد ٧ صفـر ١٤٤٦ هـ ١١ آب ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

مرسوم

## الرئيس الأسد يصدر مرسوماً يقضي بدعوة مجلس الشعب للدور التشريعي الرابع للانعقاد لأول مرة يوم الأربعاء ٢١ الشهر الجاري

تفاصيل على موقع تشرين

## ماكينة دبلوماسية تُحذر من ضربة استباقية.. واشنطن تستبق «الردود» باحتواء مزيف والكيان يهرب من الترقب إلى التهديد

عند كل منعطف ومفصل تشكله الأحداث الدائرة منذ عشرة أشهر من العدوان الإسرائيلي على غزة، تدخل المنطقة في تعقيدات وتساؤلات واحتمالات وسط ضبابية قاتمة، سواء لناحية التصعيد أم الاحتواء ونتائجهما، والثابت أن كلاً من واشنطن والكيان الصهيوني وحلفهما، لا يبحثون عن حلول بقدر ما يبحثون عن تصعيد مغلف بخديعة الاحتواء وتجنب الانزلاق إلى حرب شاملة، ولا سيما مع انتظار الرد الإيراني والمقاومة اللبنانية/ حزب الله، والخشية من اختراق الردّين قواعد الاشتباك، وبالتالي توسع الحرب من دون أن تكون باليد الأميركية، لذلك تلعب واشنطن باتجاه إعطاء دفعة للمفاوضات بين الكيان والمقاومة الفلسطينية وترسل مسؤوليها إلى المنطقة.

2

## ويلات المرض والحصار والحرب تحاصرهم.. و نقص الغذاء والدواء والموت بالقصف والقتل المباشر مصير يومي.. أهل غزة تحت وطأة كارثة نسيها العالم

3

## خبير اقتصادي يدعو إلى تصحيح خلل بنيوي عميق دعم مخرجات الإنتاج الزراعي بدلاً من مدخلاته

5

مع دخول الحرب على قطاع غزة يومها الـ ٣١٠، واصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف المناطق السكنية بعد أن أوقعت غاراته المزيد من الشهداء في الساعات الماضية، بينما تواترت ردود الفعل المنددة بمجزرة مدرسة التابعين التي خلفت أكثر من ١٠٠ شهيد.

## دمشق تستضيف حدثاً اقتصادياً نوعياً.. الاقتصاد والتحول الرقمي في إطار الشمول المالي

تشهد دار الأوبرا في العاصمة دمشق يومي ١١ و١٢ أيلول القادم انعقاد مؤتمر ؟ ديجيتك ؟ وهو مؤتمر عربي على قدر عالٍ من الأهمية والخصوصية .. باعتباره فرصة استثنائية للتأكيد على أنّ التحول الرقمي هو خيار لا رجعة عنه .. وأنّه حان الوقت للسير في ركبه بسرعة وبلا أي انتظار، إذا ما أردنا أن نكون في مصاف الأمم التي تسير إلى الأمام ، وبما لاشك فيه فإن التحول الرقمي هو جسر آمن يقود الى المستقبل ..مستقبل يكون فيه الاقتصاد متطوراً وآمناً , فأغلب الدول حول العالم أخذت طريق التحول الرقمي بلا تلكؤ .. مدركةً أنّ الخيارات لم تعد متنوعة ولا متكررة ولا تحتمل الانتظار .. والطرق التي تقود الى التطور والنمو الاقتصادي تمر حكماً عبر التحول الرقمي والتطور التقني و الاستدامة.

ويأتي ؟ديجيتك ؟ في دورته الرابعة مهماً بالعنوان الذي سيتناوله وهو ؟أثر الشمول المالي في التطور الاقتصادي ؟

تفاصيل على موقع تشرين

## لمـــاذا نتجنّـــب مراجعـــة الطبيـــب النفـــسي..؟

## «فوبيا الوصمة» تراكـــم متوالية معانـــاة مسكوت عنها !

7

من الطبيعي أن تكون متوتراً بعض الشيء عندما تفكر في الذهاب لموعدك الأول مع الطبيب أو الاختصاصي النفسي، والخوف من الحضور إلى العيادة النفسية أمر شائع لدى أغلبية الناس، باعتبار أن العالم الواقعي والعالم الافتراضي ربط فكرة الطبيب النفسي بأنه طبيب المجانين، لذلك يعزف الكثيرون من الذهاب إليه نتيجة السلوكيات الخاطئة والثقافة المجتمعية الشائعة.


4 مدينة الحرير بلا حرير.. تراجع التربية مع فقدان أسواق التصريف والاهتمام الكافي

5 فتح الحسابات في تصاعد مع تزايد إقبال المتعاملين «التجاري السوري»: تجاوزنا ١.١٤٥ مليون حساب

6 ورشة قيادة الجوقات.. في محاولة بناء المجتمع من خلال الموسيقا

# ماكينة دبلوماسية تُحذر من ضربة استباقية.. واشنطن تستبق «الردود» باحتواء مزيف والكيان يهرب من الترقب إلى التهديد

■ تشرين- هبا علي أحمد

*عند كل منعطف ومفصل تشكله الأحداث الدائرة منذ عشرة أشهر من العدوان الإسرائيلي على غزة، تدخل المنطقة في تعقيدات وتساؤلات واحتمالات وسط ضبابية قاتمة، سواء لناحية التصعيد أم الاحتواء ونتائجهما، والثابت أن كلا من واشنطن والكيان الصهيوني وحلفهما، لا يبحثون عن حلول بقدر ما يبحثون عن تصعيد مغلف بخديعة الاحتواء وتجنب الانزلاق إلى حرب شاملة، ولا سيما مع انتظار الرد الإيراني والمقاومة اللبنانية/ حزب الله، والخشية من اختراق الردين قواعد الاشتباك، وبالتالي توسع الحرب من دون أن تكون باليد الأميركية، لذلك تلعب واشنطن باتجاه إعطاء دفعة للمفاوضات بين الكيان والمقاومة الفلسطينية وترسل مسؤوليها إلى المنطقة،*

لكنها خدعة ثانية تزامنت مع «مجزرة الفجر»، والثابت لناحية المجزرة تكرار الإدانات والتنديدات التي لا طائلة منها، بل تساهم في استمرار الجرائم الصهيونية، والجميع يُدرك أنّ الاحتلال لا يريد وقف الحرب على غزة.

وعلى القاعدة المعمول بها أن كل الاحتمالات واردة، فإن احتمال ضربة إسرائيلية استباقية تستهدف طهران وحزب الله يرِد في العديد من التقارير الإعلامية، ورغم أن كل شيء وارد، لكن في الوقت ذاته ربما يدخل ذلك في إطار التهويل وبث صورة «متماسكة» للكيان الذي أنهك وهو ينتظر «الردود»، مع الحديث عن التنسيق مع العراق واليمن، لكن من دون من يجيب لتاريخه.

## عملية استباقية

بناء على ما سبق تشتغل الماكينة الدبلوماسية في توجيه التحذيرات للبنان، وليس من المعلوم إن كانت لخدمة لبنان أم لخدمة الكيان وواشنطن، لكن التحذيرات تُفيد بأن «إسرائيل» تحضّر لعمل عسكري استباقي محتمل ضد حزب الله وإيران، وذكرت التحذيرات بناء على مصدر لبناني، أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو سيفاوض في الخامس عشر من الشهر الجاري على تسوية حول وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بالنار، وسيعتمد تكثيف وتصعيد العمليات الحربية الدموية، حتى يفرض شروطه في التسوية كما في غزة، كذلك على جبهة لبنان، مشيرة إلى أن القضية لم تعد إقناع إيران وحزب الله بعدم الرد، إنما بإقناع نتنياهو بعدم الذهاب إلى ضربة استباقية في لبنان وفي إيران، من خلال التركيز على بنك أهداف يعده حيوياً لحزب الله، وكذلك استهداف البرنامج النووي الإيراني وتحديداً ضرب مفاعل «أراك» النووي، وإذا حصلت هذه العملية الاستباقية فهذا يعني أننا ذاهبون إلى موجة عالية السقوف من التصعيد الكبير.

هذه المعطيات لا تلغي التحذيرات المستمرة داخل كيان الاحتلال من «الردود» المرتقبة، إذ حذّرت مصادر «رفيعة» في المؤسسة الأمنية والعسكرية في كيان الاحتلال من تغييرٍ استراتيجي في الشرق الأوسط، وفق موقع «والاه»، وقالت المصادر: إنّ التحذيرات تأتي لأنّ كل الدول في المنطقة «لبنان، العراق، اليمن، إيران» تعمل في توقيتٍ مشترك ضد «إسرائيل»، مضيفةً: إنه «يجب اعتبار محور الأعداء كياناً واحداً حتى إشعار آخر»، ووصفته بأنّه سحابة سوداء تخيّم على «إسرائيل».

وتحدثت «يديعوت أحرونوت» عن تقديرات إسرائيلية بأنّ حزب الله مصمم على الرد على اغتيال الشهيد القائد فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، في الأيام القريبة المقبلة، وأنّه لن يغير خططه، مشيرة إلى أنّ سلسلة جهات لبنانية داخلية وخارجية تعمل في الخلفية على تعديل رد حزب الله، فيما يبدو أنّه مصرّ على إخراجه إلى حيز التنفيذ، مثلما تبيّن تقارير إعلامية، ورسائل مختلفة يجري تبادلها عبر وسطاء، بينما من المفترض أن تتعامل «إسرائيل» مع هجوم الحزب بمفردها.

> واشنطن والكيان الصهيوني لا يبحثان عن حلول بقدر ما يبحثان عن تصعيد مغلف بخديعة الاحتواء وتجنب الانزلاق إلى حرب شاملة

في المقابل، قد تتعاون إيران مع عناصر أخرى ▫ وعلى رأسها القوات المسلحة في اليمن وفي العراق، وذلك من أجل تحدي منظومات «دفاع إسرائيل».

## فرصة أخيرة

هذه التحذيرات تزامنت مع مسار تفاوضي مُقرر الخميس المقبل، ويُعد فرصة أخيرة للتوصل إلى وقف إطلاق النار، كما تزامن الحديث عن المسار مع «مجزرة الفجر» الذي ذهب ضحيتها أكثر من مئة شهيد، ما يعني أنها مفاوضات تحت وقت النار والدم والمجازر، وبالتالي لا بد أن نتيجتها واضحة مُسبقاً شأنها شأن سابقاتها من جولات التفاوض، فبات من المعلوم أن العدو لا يبحث عن تفاوض وإنما أساليب للتحايل واستثمار عامل الوقت، تدعمه واشنطن في هذا السياق، إذ ذكرت وسائل إعلام العدو أنه من المتوقع وصول مسؤولين أميركيين بارزين إلى المنطقة قبل مفاوضات صفقة تبادل الأسرى، مشيرة إلى احتمال وصول بريت ماكغورك، مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن، إلى القاهرة لوضع اللمسات الأخيرة على الترتيبات الأمنية على الحدود مع غزة، على أن يحضر رئيس وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز أيضاً إلى منطقة الشرق الأوسط قريباً، موضحة أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن سيصل بعد وصول كل من ماكغورك وبيرنز للمشاركة في تلك المفاوضات، وذلك استعدادا للقاء مسؤولين مصريين وقطريين بهدف سد الفجوات بين كل من «حماس» و«إسرائيل».

> الانتخابات الأميركية وتشاؤم الوسطاء يجعلان من الصعب التوصل إلى صفقة في المستقبل القريب ويزيدان من الخشية من تصعيد إقليمي

وتحدثت صحيفة «هآرتس» عن أهمية إتمام صفقة وقف إطلاق النار وتبادل أسرى، قائلة: نحن أمام فرصة أخيرة لاستعادة الأسرى، وكل يوم من القتال يقرب المنطقة من تصعيد كبير، مشيرة إلى أنّ القمة الطارئة التي ستُعقد الخميس المقبل، هي دعوة أخيرة لنتنياهو لقيادة صفقة من شأنها إعادة الأسرى الإسرائيليين، وتحقيق وقف إطلاق نار في غزّة، والحد بشكلٍ كبير من خطر نشوب حرب إقليمية مع إيران وحزب الله، وأكدت أنّ الانتخابات الأميركية، وكذلك التشاؤم المتزايد في قطر ومصر، سيجعلان من الصعب التوصل إلى صفقة في المستقبل القريب، كما سيزيدان من الخشية من تصعيد إقليمي، لافتة إلى أنّ الوسطاء يدركون أنّ نتنياهو فضّل الحفاظ على ائتلافه المتسيب بدلاً من إعادة الأسرى وإنهاء الحرب.

## مجازر مستمرة

يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم ال ٣١٠، مرتكباً مزيداً من المجازر الدامية بحق المدنيين عبر قصفه المنازل وأماكن النزوح، ما أدى إلى مزيد من الشهداء والجرحى.

وفي آخر الاعتداءات، قصفت مدفعية الاحتلال شرق مخيم البريج وسط القطاع، بينما أطلقت آليات الاحتلال النار باتجاه شمال شرق المخيم، أمّا جنوب قطاع غزة فاستهدفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي غرب مدينة رفح وشمالها، كما استهدفت غارة جوية إسرائيلية بلدة القرارة شمال شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، بالتزامن مع غارات إسرائيلية على غرب منطقة بني سهيلا شرق المدينة.

في المقابل، وفي الضفة الغربية المحتلة، شهدت مدينة نابلس، اشتباكات بين المقاومين الفلسطينيين وقوات جيش الاحتلال التي اقتحمت المدينة، وأكدت سرايا القدس ▫ كتيبة نابلس أنّ مقاتليها تصدّوا لقوات الاحتلال المقتحمة لمخيم العين، واستهدفوا قوات المشاة بوابل من الرصاص والعبوات الناسفة.

بدورها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى- نابلس، أنّ مقاتليها تصدوا لاقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمدينة، مشيرةً إلى أنهم خاضوا اشتباكات مسلحة عنيفة مع القوات المقتحمة في مختلف المحاور واستهدفوها بوابلٍ كثيف من الرصاص.

# ويلات المرض والحصار والحرب تحاصرهم.. و نقـص الغذاء والـدواء والموت بالقصف والقتل المباشر مصير يومي.. أهل غزة تحت وطأة كارثة نسيها العالم

■ تشرين - يسرى المصري:

**مع دخول الحرب على قطاع غزة يومها الـ ٣١٠، واصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف المناطق السكنية بعد أن أوقعت غاراته المزيد من الشهداء في الساعات الماضية، بينما تواترت ردود الفعل المنددة بمجزرة مدرسة التابعين التي خلفت أكثر من ١٠٠ شهيد.**

لكن الحرب البرية والصواريخ القاتلة ليست كل شيء فرغم الحصار الشديد منذ سنوات طويلة، فإن قطاع غزة تمتع بمعدل مرتفع وملحوظ من التطعيم الروتيني، إلى الحد الذي كاد يخلو فيه من أي أوبئة سيّارة، غير أن العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ تشرين الأول ٢٠٢٣ الذي استهدف ضمن ما استهدف بشكل رئيسي المرافق الصحية والمستشفيات، أدى إلى اضطراب في كل الخدمات الصحية ومنها التطعيم، وهو ما تسبب بتفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية فقد جرى الإبلاغ عن حالات متفرقة من الحصبة والنكاف، وعن أكثر من ٦٠٠ ألف حالة من التهابات الجهاز التنفسي العلوي، والعديد من حالات التهاب السحايا والتهاب الكبد والطفح الجلدي والجرب والقمل وجدري الماء.

ويظل خطر انتشار المزيد من الأمراض مرتفعاً بسبب عوامل عدة، تشمل الاكتظاظ ونقص المياه والصرف الصحي وتعطل خدمات الرعاية الصحية الروتينية وتعثر النظام الصحي.

## شلل الأطفال

نشرت منظمة الصحة العالمية بياناً بتاريخ ١٩ تموز الماضي وحدثته بمعلومات إضافية بتاريخ الـ٢١ من الشهر نفسه، أشارت فيه إلى تأكيد انتشار سلالة فيروس شلل الأطفال من النوع الثاني في قطاع غزة. وعُزل الفيروس من ٦ عينات من مياه الصرف الصحي، وجُمعت من موقعين مختلفين لجمع العينات بمنطقتين فرعيتين داخل غزة، في ٢٣ حزيران الماضي.

وفي ٢٩ تموز نشرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة على صفحتها على (فيسبوك) بياناً تعلن فيه غزة منطقة لوباء شلل الأطفال. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن شلل الأطفال مرض شديد العدوى، يصيب الأطفال الصغار في الغالب، ويهاجم -بلا رحمة- الجهاز العصبي، وقد يؤدي إلى شلل في العمود الفقري والجهاز التنفسي، وفي بعض الحالات الموت.

وبالنظر إلى معدلات التطعيم الروتيني المثالية في غزة قبل بدء العدوان الاسرائيلي على القطاع، فقد قُدِّرت تغطية التطعيم ضد شلل الأطفال بنحو ٩٩٪ في عام ٢٠٢٢، وانخفضت إلى ٨٩٪ في عام ٢٠٢٣، وفقاً لأحدث تقديرات التطعيم الروتيني لمنظمة الصحة العالمية و«يونيسيف».

وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية ▫ وفقاً للمركز الفلسطيني للإعلام- أن برنامج مكافحة الوباء الذي أطلقته الوزارة بالتعاون مع «يونيسيف» ومنظمة الصحة العالمية لن يكون كافياً ما لم يتم اتخاذ إجراءات فورية لإنهاء العدوان، ودعت إلى إيجاد حلول جذرية لمشكلات المياه الصالحة للشرب، ووسائل النظافة الشخصية، وإصلاح شبكات الصرف الصحي، وإزالة أطنان القمامة والنفايات الصلبة المتراكمة.

## التهاب الكبد الوبائي

تشير المنظمة إلى أن الوضع الوبائي في قطاع غزة مزرٍ، حيث كشفت المراقبة عن تفشي أمراض الإسهال والتهاب الكبد الوبائي أ. ونقلت مقالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» عن منظمة الصحة العالمية أن أكثر من ١٠٠ ألف شخص في غزة أصيبوا بمتلازمة اليرقان الحاد أو ما يشتبه بأنه التهاب (الكبد الوبائي أ) منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة.

ويحدث التهاب (الكبد الوبائي أ) بسبب فيروس التهاب الكبد الوبائي أ، وعادة ما يصاب به عن طريق تناول الطعام والشراب الملوثون ببراز شخص مصاب، وهو أكثر شيوعاً في الأماكن التي تعاني من سوء الصرف الصحي.

وحسب البيانات الصادرة عن برنامج الصحة التابع لـ«أونروا»، يُبلغ عن ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ حالة إصابة جديدة بالتهاب الكبد أسبوعياً من المراكز الصحية والملاجئ التابعة لـ«أونروا» في مختلف أنحاء غزة، كما ارتفعت حالات التهاب الكبد الوبائي من ٨٥ حالة فقط أُبلغ عنها قبل الحرب، إلى ما يقرب من ٤٠ ألف حالة أُبلغ عنها منذ بدء الحرب.

وتقول رئيسة برنامج الصحة في «أونروا» في قطاع غزة الدكتورة غادة الجدبة: ؟التهاب الكبد الوبائي أ يتفشى في غزة أثناء الحرب، وقد شُردت الأسر لتعيش في ظروف مزرية وغير إنسانية في مخيمات وملاجئ مكتظة، وهي تفتقر إلى المياه النظيفة ومستلزمات النظافة وإدارة النفايات والصرف الصحي بشكل سليم. وتستمر هذه الأزمة في جعل الاستجابة لاحتياجات المرضى صعبة للغاية على برنامج الصحة التابع لأونروا؟، وفقاً للبيان الذي نشرته «أونروا» على موقعها.

## أمراض جلدية

توقفت محطات التحلية في شمال القطاع منذ ٤٠ يوماً عن العمل في القطاع بالكامل نتيجة قصف الاحتلال وتوقف دخول السولار، الأمر الذي دفع الأهالي إلى استخدام المياه الملوثة، وانعكس ذلك على حياة الأطفال في مراكز الإيواء مع مخاوف من انتشار المرض نتيجة الاكتظاظ.

وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أنه حتى ٣٠ حزيران الماضي كان في القطاع ما يزيد على ١٠٠ ألف حالة من الجرب والقمل و٦٠ ألف حالة من الطفح الجلدي و١١ ألف حالة من الجدري المائي.

وقال مدير مستشفى كمال عدوان الدكتور حسام أبو صفية: إن جرثومة عنقودية بدأت تظهر بين الأطفال، وكان يُشخص بهذه الجرثومة حالة أو حالتان لأطفال مصابين بهذه البكتيريا خلال اليوم، أما بعد العدوان الحالي الذي دمر البنية للتحتية للقطاع، فقد أصبح يشخص بها نحو ٢٠٠ حالة يومياً.

والبكتيريا العنقودية التي تحدث عنها الدكتور أبو صفية هي بكتيريا المكورات العنقودية الذهبية أو بكتيريا المكورات العقدية المقيحة، وهي المسؤولة عن الإصابة بمرض الحصف (القوباء).

ويمكن للبكتيريا أن تصيب الجلد بطريقتين رئيسيتين: الأولى عبر تلف في الجلد السليم مثل جرح أو بسبب لدغات الحشرات أو الإصابات الأخرى، ويُعرف هذا بالحصف الأولي، أو عبر الجلد المتضرر بحالة جلدية أخرى مثل قمل الرأس أو الجرب أو الأكزيما، ويُعرف هذا بالحصف الثانوي.

وبالنظر إلى أن هذه الحالة لا تسبب أي أعراض حتى ٤ إلى ١٠ أيام بعد التعرض الأولي للبكتيريا، فإنها غالباً ما تنتقل بسهولة إلى الآخرين.

ويُترك أطفال غزة ليواجهوا الحالة الجلدية الوحيدة التي قد تسبب مضاعفات تهدد الحياة، ففي حين يمكن علاج هذا المرض باستخدام المضادات الحيوية، فإنه إذا ترك من دون علاج فقد يؤدي إلى حالات تهدد الحياة مثل أمراض القلب والكلى المزمنة.

## أمراض مزمنة.. معاناة فوق المعاناة

بعد أشهر الحرب الطويلة (نحو ١٠ أشهر حتى الآن) اجتمعت على المرضى ويلات المرض والحصار والحرب.. فعلاوة على نقص الغذاء والدواء والموت بالقصف والقتل المباشر، يخوض مرضى الأمراض المزمنة حروبهم الصعبة التي لا يعلم عنها أحد.

وصرحت جمعية أصدقاء الثلاسيميا في فلسطين المحتلة بأنه منذ بداية الحرب استشهد ٢٤ مريضاً بالثلاسيميا، ٧ منهم بسبب القصف، و١٧ بسبب تدهور المنظومة الصحية، ويواجه ٣٠٠ مريض يعانون من تدهور خطر في حالتهم الصحية وسوء شديد في التغذية كما يعانون من أمراض تنفسية.

وأشار إبراهيم عبد الله منسق جمعية أصدقاء مرضى الثلاسيميا في فلسطين المحتلة إلى وجود صعوبات في توفير وحدات الدم للمرضى، لأن جميع الأشخاص يعانون من فقر الدم. كما أن الأدوية الخافضة للحديد معدومة تماماً في القطاع، ما قد يؤدي إلى وفاة المرضى نتيجة تراكم الحديد في أجسادهم.

ويؤدي نقل الدم المتعدد وعدم فاعلية تكوين كريات الدم الحمراء وزيادة امتصاص الحديد في الجهاز الهضمي، إلى زيادة كمية الحديد في الجسم، كما يؤدي الحديد الزائد إلى إضعاف الجهاز المناعي، ما يعرض المرضى لخطر أكبر للإصابة بالعدوى والمرض.

ويعاني مرضى الكلى من صورة أخرى من صور الحرب المركبة، وذكرت وزارة الصحة بغزة في مؤتمر صحفي عن تداعيات نقص المستهلكات الطبية في أقسام الغسيل الكلوي أن ١٢٠٠ مريض بالفشل الكلوي مهددون بخطر الحرمان من تلقي جلسات الغسيل، وبالتالي دخولهم في مضاعفات صحية خطرة.

وأوضحت «الصحة» أن مراكز غسيل الكلى باتت مهددة بالتوقف عن الخدمة، ولفتت إلى أن المرضى الذين أجروا عمليات زراعة كلى بحاجة ماسة إلى تعزيز الأدوية التي تساعدهم على الحفاظ على عملية الزراعة وتجنيبهم المضاعفات التي قد تعيدهم إلى أجهزة غسيل الكلى.

وأشارت الوزارة إلى أن قسم غسيل الكلى للأطفال في مستشفى الرنتيسي الوحيد في قطاع غزة، بحاجة ماسة إلى توفير الأنابيب والمستهلكات الطبية الخاصة للأطفال المرضى البالغ عددهم ٣٥ طفلاً.

وفاقمت الحرب معاناة مرضى السرطان ومرضى الضغط والسكري والأمراض المزمنة الأخرى، بسبب نقص الأدوية وسوء التغذية وانهيار المنظومة الصحية.

# مدينة الحرير بلا حـرير.. تراجـع التربيـة مـع فقدان أسواق التصريف والاهتمام الكافي من الجهات المعنية

■ تشرين - نورما الشّيباني

على مدى عقود مضت، كانت تربية دودة الحرير الهوية التّراثية لمحافظة طرطوس عامة ومنطقة الدّريكيش خاصّة، وقد بدأت هذه التّربية تتراجع بدلاً من أن تنتعش، إذ وقفت عوامل عدة في وجه هذه المهنة التّراثية التي عاشت في كنفها أجيال وأجيال.

للوقوف عند أهم العوامل التي أدت إلى هذا التّراجع التقت (تشرين) عدداً من المربين.

## ارتفاع تكاليف الإنتاج

يؤكد المربي أبو حسام من منطقة الدّريكيش، الذي تحدث بحزن وأسف عن ضياع هذه المهنة التّراثية، أنه كان يعمل منذ سنين طويلة بتربية دودة الحرير وكانت مصدر دخل له، لكن مع بداية التّسعينيات بدأت تربية دودة الحرير بالتّراجع في مدينة الدّريكيش بسبب عدم الجدوى الاقتصادية وانخفاض أسعار الشّرانق المسلّمة من قبل المربين و منافسة الحرير الصّناعي المستورد.

ولفت المربي إلى ارتفاع تكاليف التّربية من أجرة الصّالة و تجهيزها وأجور عمال شفط التّوت وجمع الشّيح وأجور قطف القزّ و النّقل، إضافة إلى التأخير في دفع ثمن الشّرانق للمربي الذي يصل لعدة أشهر بعد تسليمها، هذا كله أدى إلى عزوف الكثير من المربين عن التّربية، وقاموا باقتلاع أشجار التوت ليغرسوا مكانها الحمضيات واللوزيات.

## غياب الدعم

وبيّن المربي هاشم خدام أن أول الصّعوبات عدم وجود أي دعم و اهتمام بالمربين، باستثناء ما يتم تقديمه من دعم فني ومادي من قبل مديرية

زراعة طرطوس حسب الإمكانات المتاحة وهي غير كافية. إضافة إلى أن غياب التسويق، وإن تم فهو بأسعار بخسة، مع العلم أن الحرير الطّبيعي مرغوب في الأسواق العالمية لدخوله في مجالات واسعة من عالم الصّناعات حتى الدّقيقة منها والطّبيّة.

وتابع خدّام: عملية تربية دودة القز عملية ممتعة ومتعبة في الوقت نفسه، ويستطيع أي مواطن ريفي أن يمتهنها وتدرّ عليه مدخولاً جيداً في حال تمت إعادة تفعيل المعامل القديمة والطّرق القديمة للتّصريف بأقل تقدير ممكن وإيجاد أسواق خارجية.

## توقف معمل الحرير.

من جانبه، أوضح مدير معمل حرير الدريكيش سابقاً المهندس سهيل سعيد أن الطّاقة الإنتاجيّة للمعمل تبلغ ١١ طناً من خيوط الحرير لوردية عمل واحدة وتحتاج ٧٠ طناً من الشرانق، ومادام كان المعمل تابعاً لوزارة الزراعة ويحل الشّرانق بالأجرة، فلم تكن هناك مشكلة في تحقيق هامش ربح، حيث العمالة موسميّة. ولكن عندما تحول المعمل إلى شركة اقتصادية بدأت تظهر مشكلات تحقيق الريعيّة الاقتصادية، وخصوصاً أن تحقيق نقطة التّوازن بين النفقات والإيرادات تكون بنسبة تشغيل ٧٠٪ ولثلاث ورديات، وهذا يتطلب توفير ٢١٠ أطنان من الشّرانق بمواصفات جيدة، وهذا غير ممكن.

وبالرجوع إلى فترة تحويل المعمل إلى شركة في عام ١٩٨٠ تبين أنّ هذا التحول كان يحتاج دراسة كافية ومن دون توفر مقومات الشّركة لجهة الملاك والوظائف، حيث لم يكن عدد العمال الدّائمين يتجاوز ٦ عمال فقط مع مدير المعمل الذي كان يحمل إجازة جامعية، وبالتالي تم دمج عدة مديريات في مديرية واحدة يشغلها موظف واحد، وبما يخالف نظام الشّركات الاقتصادية.

## مهنة تراثية

رئيس دائرة وقاية النبات في مديرية زراعة طرطوس وائل حسين أكد أن تربية دودة القز مهنة تراثية قديمة، حيث كانت هذه التّربية مصدر دخل أساسياً لعدد كبير من العائلات و الأسر الفلاحية في محافظات طرطوس . اللاذقية. حمص ، حماة منذ عدة عقود. وقد واجهت هذه التّربية عدة صعوبات خلال العقدين الأخيرين، ما أدى إلى تراجع في عدد المربين و إهمال أشجار التّوت التي تعتبر أساسية في عملية التّربية و تطور إنتاج الحرير الصّناعي والأنسجة الجاهزة.

ومن أهم أسباب تراجع التّربية، برأيه، سوء إدارة المنتج وضعف تسويقه، علماً أن الحرير الطّبيعي يعتبر من أهم مقومات دعم الاقتصاد الوطني في العديد من دول العالم.

## رؤى مستقبليّة

وأشار حسين إلى أن وزارة الزّراعة تعمل على دعم المربين و زيادة عددهم من خلال تأمين سلالات بيض محسّنة، حيث قامت مديرية زراعة طرطوس . دائرة الوقاية بتسليم ٣٤ علبة بيض مستوردة و ٩ علب بيض منتجة محلياً و تفقيسها في مركز تربية ؟حاموش رسلان؟ هذا العام لتوزيعها على المربين، بالإضافة لتدريب ومتابعة المربين من خلال الجولات الميدانية و تنظيمهم بمجموعة ؟واتس؟ واحدة للإشراف الفني على كل عمليات التّربية، وأضاف: بلغ عدد المربين في هذا العام ٢٧ مربياً في منطقتي الدّريكيش والشّيخ بدر، لاحظنا زيادة عدد الرّاغبين بالتّربية، كونها مشروعاً ذا تكاليف محدودة و مردود جيد و في فترة قصيرة.

# استخدام الري بالليزر في سهل الغاب بعد أيام.. تغير المناخ ينعكس على الغـذاء والمياه والبيئة.. فمـاذا نحـن فاعلـون

■ حماة - محمد فرحة

قضية تغير المناخ من أهم القضايا الملحة في العالم اليوم فهي مرتبطة بالغذاء والماء والبيئة، وهذا بدوره يؤدي إن غاب إلى الفقر والفاقة وشح المياه ، لتشكل هذه الأشياء أهم التحديات المستقبلية التي تواجه العالم، وخاصة الدول العربية ونحن في سورية جزء منها ، فأي تدابير لمجابهة تغيير المناخ والالتفاف عليه تساعد على الحد من آثاره ؟

كل التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية، تؤكد أن الأثر الأبرز لتغير المناخ سيكون مع ازدياد الجفاف وانخفاض إمدادات المياه ، وتحديداً في الدول الواقعة في نطاق المناطق الأشد تأثراً، ونحن واحدة منها .

ولتجنب حالة تردي الإنتاج الغذائي ونقص المياه ولتحسين الواقع البيئي، لابد من التركيز على الزراعات التي تقام في مثل هذه الظروف، زد على ذلك استنباط أصناف وسلالات بذرية أقل حاجة للمياه، وهذا ما تركز عليه وزارة الزراعة بالتعاون مع البحوث العلمية الزراعية ، وفقاً لما ذكره مدير التنمية المستدامة في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية الدكتور منهل الزعبي.

وزاد على ذلك بأن قضية اتخاذ تدابير تحد من التأثير المناخي على الزراعات هي قضية عاجلة بما تقتضيه من تحسين في الكفاءة ، والتركيز على إيجاد زراعة محاصيل تتلاءم مع المناخ المتغير والتي لا تستهلك المزيد من المياه.

ففي هذا الصدد، وبعد أن تم تنفيذ مشروع الري بوساطة الليزر في محافظة حلب، سيجري تنفيذه الأسبوع القادم، أي بعد عدة أيام في منطقة سهل الغاب أيضاً.

من جانبه، أوضح مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير أن التغير المناخي المتسارع سيؤثر كثيراً على الإنتاج الزراعي الغذائي، وبالتالي أمننا الغذائي ، ولذلك لابد من اتخاذ عدة تدابير كما تتخذ كل دول العالم حفاظاً على أمنها الغذائي والمائي وواقعها البيئي.

وتطرق باكير إلى أهمية عقلنة استخدام المياه وزيادة حصاد مياه الشتاء، فعند موسم الجفاف يصبح لكل قطرة مياه ثمنها ، فالتركيز اليوم على زراعة محاصيل من أصناف القمح المتحمل للعطش والجفاف وشدة الحرارة ، أي موجات الجفاف، وهذه أهم الخطوات الواجب اتباعها للحد من تأثير المناخ وقساوته.

بالمختصر المفيد : لقد حذر خبراء مختصون من أن شدة المتغيرات المناخية ستبلغ ذروتها عام ٢٠٢٥ وفقاً لتقرير صدر في اليابان .

فهل توصلت البحوث العلمية الزراعية إلى استنباط سلالات وأصناف من بذار القمح المقاوم للمناخ والجفاف، واستهلاك أقل من المياه ؟ فالمسألة لا تحتمل التفكير طويلاً ، بدليل الانتقادات الكثيرة التي تتناول المسألة الزراعية وطريقة تعامل المعنيين معها ، فالأمن الغذائي والمائي يشكل أهم مرتكزات الحكومة السورية ، وبغير ذلك سيهدد استدامة التنمية الزراعية على المدى القريب ، وهذا يتطلب ويحتاج إحداث تغييرات جذرية في الشأن الزراعي، فهل نرى ذلك قريباً ؟.

# خبير اقتصـادي يدعـو إلى تصحيح خلل بنيـوي عميق
# دعم مخرجـات الإنتاج الزراعـي بـدلاً من مدخلاتـه

■ دمشق - دانيه الدوس

*رأى الباحث الاقتصادي فادي عياش، أن الحل الأمثل لإنعاش الاستثمار الزراعي بمختلف أحجامه وأنواعه، هو الانتقال من دعم مدخلات الإنتاج الزراعي من بذور وأسمدة ومحروقات ومستلزمات الري والبيوت المحمية وغيرها، الى دعم مخرجات الإنتاج الزراعي، إضافة الى تأمين التمويل الميسر عبر المصارف وعن طريق التشجيع على تأسيس شركات مساهمة متخصصة في الاستثمار الزراعي.*

وأضاف د. عياش في تصريح لـ«تشرين»، أنه يجب ضمان مخاطر الاستثمار الزراعي من خلال تعزيز دور صندوق الكوارث الطبيعية أو التأمين الزراعي والأهم على الإطلاق هو اعتماد أسلوب الزراعات التعاقدية والتي تساهم بشكل فعال في تأمين التمويل وضمان المخاطر واستقرار الأسعار وبالنتيجة استمرار الإنتاج وزيادة الإنتاجية كماً ونوعاً، والزراعات التعاقدية تضمن اكتمال سلاسل القيمة المضافة من خلال تصنيع مدخلات ومخرجات الزراعة وكذلك التصدير المنظم والمنتظم وليس الاعتماد على تصنيع وتصدير فوائض الإنتاج.

يأتي تصريح عياش في وقت ترتفع فيه أسعار السلع بما فيها الزراعية المنتجة محلياً إلى معدلات غير مسبوقة..فالحجة كانت حاضرة دوماً عند ارتفاع سعر أي مادة ارتفع ؟الأخضر؟ لكن بقيت الأسعار ترتفع رغم ثبات سعر الليرة، يوماً بعد يوم من دون أي مبررات أو حتى سيطرة على الارتفاع، هذا الأمر ينطبق على جميع السلع والمواد سواء الغذائية أو غيرها لتأتي على أصحاب المحلات أيام ؟لاهابوبة ولا دابوبة؟ كما يقولون، فالأسعار فلكية والرواتب قليلة، والقدرة الشرائية جداً معدومة فما هو سبب متواليات ارتفاع أسعار السلع في أسواقنا؟

## الاحتكار

يرجع الباحث عياش، الارتفاع المستمر في الأسعار إلى التضخم، فالاقتصاد السوري -كما يقول- يعاني من حالة معقدة وصعبة ومتناقضة هي الكساد التضخمي الجامح. وللتضخم أسباب ومظاهر وعوامل عدة منها داخلية وأخرى خارجية، فلا شك في أن أحد الأسباب القاهرة هي ما فرضته الحرب الإرهابية الظالمة من منعكسات خطيرة، بالإضافة إلى الحصار والعقوبات التي أدت بالنتيجة الى ارتفاع كبير وتراكمي في التكاليف وهي مكون أساسي من مكونات الأسعار، والعامل الثاني هو الاحتكار وتراجع الطلب بفعل محدودية القدرة الشرائية وتالياً محاولة التعويض عبر تضخم الأرباح.

وأضاف عياش : أكثر الأسباب التي ساعدت على جموح التضخم هي السياسات المالية والنقدية التي فضلت معالجة التضخم كأولوية على معالجة الركود، وتالياً محاولة التثبيت القسري لسعر الصرف وتقييد السيولة وتخفيض المستوردات، وكذلك محاولة تخفيض عجز الموازنة من خلال زيادة أسعار السلع والخدمات الحكومية وأهمها أسعار حوامل الطاقة والتي أدت الى تضخم تكاليف الإنتاج، وبدورها انعكست على تضخم المستوى العام للأسعار.

كما أن محاولات زيادة الإيرادات مقابل تخفيض الإنفاق الاستثماري وتقييد الإنفاق الجاري، أثّرت بشكل مباشر في رفع تكاليف الإنتاج والخدمة، ولكن أكثر الإجراءات تأثيراً كان الاعتماد على التمويل بالعجز أي زيادة المعروض النقدي في السوق دون مقابل من المعروض السلعي وطبعاً دون تغطية، ما أثر بشكل بالغ في القوة الشرائية لليرة السورية وفي تدني الأجور والتراجع الكبير للقدرة الشرائية للمواطنين، لاسيما طبقة الموظفين والمتقاعدين والعاملين لدى الغير بأجر.

## عوامل أخرى

وعن العوامل الخارجية التي تسببت في ارتفاع الأسعار أكد عياش أن أهمها التضخم المستورد المرتبط بارتفاع الأسعار العالمية لاسيما بعد الأزمات التي نتجت عن جائحة كورونا وتفجير مرفأ بيروت والحرب الأوكرانية وصولاً لمنعكسات الحرب العدوانية الحالية على غزة، باختصار نشأ التضخم الجامح نتيجة تضافر عدة ظروف محلية وخارجية، بالإضافة إلى السياسات المالية والنقدية غير الموفقة، وأهم سماته هو تضخم التكاليف.

---

# فتح الحسـابات في تصاعـد مع تزايـد إقبـال المتعاملين
# «التجاري السوري»: لا حدود لدينا.. وتجاوزنا ١.١٤٥ مليون حساب

■ دمشق - إبراهيم غيبور

إقبال ملحوظ على فتح الحسابات لدى المصرف التجاري السوري وفروعه كلها من قبل المتعاملين، ولاسيما بعد صدور التعاميم التي طلبت من المواطنين فتح حسابات مصرفية شخصية لزوم تحويل مبالغ الدعم النقدي.

وفي جولة لـ(تشرين) على عدد من فروع المصرف، فقد لوحظ إقبال متزايد من قبل المتعاملين على فتح الحسابات، وهو مشهد ينفرد به المصرف التجاري السوري باعتباره يستحوذ على الحصة الأكبر من النشاط المصرفي المحلي.

«التجاري السوري»: لا حدود لدينا.. وتجاوزنا ١.١٤٥ مليون حساب

وفي وقت طلبت فيه وزارة المالية وكذلك مصرف سورية المركزي من المصارف العاملة تقديم كل أشكال التسهيلات للمتعاملين من أجل فتح الحسابات بيسر وسهولة.

من جهته أوضح المصرف التجاري السوري في رده على أسئلة (تشرين) أن المصرف يشهد إقبالاً متزايداً على فتح الحسابات، إذ تجاوز عدد المفتوحة منها لغاية تاريخه المليون و ١٤٥ ألف حساب، وهذا الرقم مرشح للزيادة خلال الأيام القادمة.

وباعتبار أن النظام المصرفي للمصرف التجاري السوري حديث البنية، فإنه قادر على استيعاب عدد لا محدود من الحسابات المصرفية، بالإضافة إلى أن خطة الحكومة بتحويل الدعم العيني إلى دعم نقدي سيساهم في تنشيط الحسابات المجمدة العائدة لمواطنين لم يقوموا بتحريكها منذ زمن.

وتجدر الإشارة إلى أن المصرف التجاري السوري أعلن في وقت سابق أن سيولته سجلت ٩٠٪، وأنه منح قروض طاقة بمبالغ وصلت إلى ١٨٤ مليار ليرة لغاية نهاية النصف الأول من العام الجاري، بينما منح قروضاً استثمارية بمبلغ ٧٢ مليار ليرة، وقروض تجزئة بقيمة ٣٢٥ مليار ليرة للفترة نفسها.

# ورشة قيادة الجوقات.. في محاولة بناء المجتمع من خلال الموسيقا

تشرين- بديع صنيج

*"عندما نتنفس، يتنفس مغنونا معنا. عندما نبتسم، يبتسمون لنا. عندما نقف جيدا، يقفون معنا"، هذا ما قاله "جيمس ديفي" قائد الجوقات ومدرب الصوت الشهير، هذا الشعور يجسد تماما ما قامت عليه ورشة قيادة الجوقات التي نظمتها جمعية النهضة الفنية بالتعاون مع دائرة العلاقات المسكونية والتنمية (DERD) التابعة لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس (GOPA).*

*لم يتعلم المشاركون في هذه الورشة تقنيات القيادة فقط، بل أيضا فن الإلهام ضمن رحلة مكثفة في فن قيادة الجوقات، مصممة لتحويل ٢١ موسيقيا موهوبا إلى قادة كورالات بعد إعطائهم أهم المبادئ المتبعة عالميا في ذلك، بعدما شكلوا سيمفونية لا تنسى من التعلم والتآخي.*

لم تكن هذه ورشة عمل عادية؛ إذ كانت تحت إشراف المايسترو ندي منى، وتعمق المشاركون في تعلم تقنيات القيادة الأساسية، بما في ذلك: الوقوف، الإشارات، الحركات التحضيرية، والاستخدام الفعال للميكروفونات، كما تعلموا كيفية دمج الآلات الموسيقية مع الجوقة، وممارسة القيادة في أنماط موسيقية متنوعة.

## المهارات التنظيمية

أكد المايسترو منى مدير أكاديمية موزايكا والخبير في ورشات قيادة الجوقات لما يزيد على العقد، أهمية المهارات التنظيمية في قيادة المشاريع الموسيقية الناجحة، مقدماً للمشاركين مجموعة متنوعة من تقنيات القيادة بما فيها ممارسة الأنماط الأساسية والمتقدمة للقيادة، مع التأكيد على الأنماط اليدوية المحددة للإشارة إلى الإيقاع والضربات لتواقيع زمنية مختلفة. كما استكشف المشاركون آليات تجميع الضربات في اثنتين أو ثلاث، مع مهارات التواصل الضرورية لأي قائد جوقة، والقدرة على نقل رؤيته وتعليماته بوضوح للجوقة، والذي يعتبر أمراً حاسماً للتدريبات والعروض الفعالة. يقول المايسترو منى: بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتمتع قائد الجوقة بمهارات شخصية قوية لبناء علاقة وثقة مع أعضاء الجوقة، وخاصةً أن المهارات القيادية ضرورية لإلهام وتوجيه الجوقة بفعالية، والإبداع مهم أيضاً، لأنه يسمح للقائد بجلب أفكار وأساليب جديدة للموسيقى؟.

تعلم المشاركون أيضاً عن الإشارات والقطع، وأتقنوا فن إعطاء إشارات واضحة لبدء وإيقاف الغناء لأقسام مختلفة من الجوقة، واختبروا كيفية استخدام الإيماءات اليدوية للإشارة إلى التغييرات في الإيقاع (تصاعد، تناقص) والتعبير (ليغاتو، ستاكاتو).

## اهمية الإشارات

أوضح المايسترو منى أهمية الوقوف الجيد والإيماءات الواضحة والواثقة لنقل نوايا القائد إلى الجوقة، مع ضرورة إبراز دور تعابير الوجه في نقل العواطف والديناميكيات، ما يساعد على إلهام الجوقة.

كما تنوعت خلفيات المشاركين في الورشة، وهو ما اعتبره ?منى؟ أحد التحديات الرئيسية، إذ كان هناك قادة لجوقات الكبار، وجوقات الأطفال، وجوقات الكنائس، والجوقات البيزنطية، وجوقات المتطوعين مع الهواة، وحتى جوقات المدنيين.

وقال الخبير الأردني: ?هذا التنوع جعل التدريب أكثر تعقيداً، حيث كان عليّ موازنة وتكييف التدريب لتلبية الاحتياجات المحددة لكل مجموعة. ومع ذلك، فإن هذا التنوع أغنى الورشة أيضاً، حيث يمكن للمشاركين التعلّم من تجارب وآراء بعضهم البعض؟.

> منى :أهمية الوقوف الجيد والإيماءات الواضحة والواثقة لنقل نوايا القائد إلى الجوقة

## بناء مجتمع

ورشة العمل هذه لم تكن فقط عن التعلم؛ بل كانت عن بناء المجتمع، نتيجة الخلفيات المتنوعة للمشاركين الذين تبادلوا آرائهم وتجاربهم، ما حقق نوعاً من التنوع الثقافي والفكري الذي أغنى الورشة، وجعلها تجربة فريدة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

كما عززت الورشة التواصل بين قادة الموسيقى، بهدف بناء مجتمع قوي من المحترفين في هذا المجال، وعن ذلك قالت ?سفانا بقلة؟ من اللجنة التنظيمية في جمعية النهضة الفنية وقائدة جوقة غارديناي: ?تركز جمعية النهضة الفنية على تمكين وبناء مهارات الموسيقيين في سورية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي نواجهها بسبب العقوبات والتنقل المحدود للموسيقيين السوريين، لذا فإن توفير فرص التدريب داخل البلاد أمر مهم لمساعدة الموسيقيين على اكتساب مهارات جديدة والتقدم في مسيرتهم المهنية؟.

## كتابة الأغاني

وأضافت: ?قبل ورشة قيادة الجوقات، نظمنا ورشة كتابة الأغاني. تهدف كلتا الورشتين إلى تدريب الموسيقيين ومنحهم الفرصة للتطور والتفوق في مجالاتهم، لاسيما أن العزلة خلال العقد الماضي جعلت من الصعب على الموسيقيين السوريين تعلم تقنيات جديدة ونقلها إلى الأجيال الجديدة، إذ إن الظروف المقيِّدة جعلت البعض متأخرين عن أقرانهم، لكنها أيضاً عززت روح الابتكار والرغبة القوية في التعلم، بمعنى أن العزلة كانت سيفاً ذا حدين، فمن جهة حدت من وصولنا إلى التقنيات والمعرفة الجديدة، لكنها بالمقابل جعلتنا أكثر ابتكاراً ورغبة في التعلم، وهذه الورشة هي دليل على تلك المرونة والعزيمة؟.

جودي سليمان إحدى المشاركات وهي خريجة المعهد العالي للموسيقى في سورية وعضو في جوقة غارديناي، أوضحت أن الورشة كانت كنزاً من المعرفة، قائلةً: ?على الرغم من أنني لست قائدة جوقة بعد، لكن لدي شغف قوي بالقيادة، وكانت هذه الورشة مفيدة للغاية في تعليمي كيفية وضع جدول زمني للتدريبات، التواصل بفعالية مع أعضاء الجوقة، وإدارة ديناميكيات الفريق؟، مبينةً أن المهارات والتقنيات التي تعلمتها ستعزز بالتأكيد قدراتها وثقتها، ما يمهد الطريق لها لتصبح قائدة جوقة في المستقبل.

## مهارات اليدين

الدكتور الجراح أديب قدماني خريج معهد صلحي الوادي للموسيقى ويعمل منذ عشر سنوات كمدرب موسيقي وهو مغنٍ منذ سبع سنوات، أعجب بالجوانب العملية للورشة، قائلاً: ?المعلومات المقدمة عرضت مدارس وتقنيات قيادة متنوعة، لكن الجزء العملي كان الأكثر قيمة، ولاسيما موضوع التنسيق والدقة والقدرة على العمل بمهارة باليدين، وهو ما يعتبر من القواسم المشتركة بين الجراحة والموسيقى.

مع انتهاء الورشة، عبر المشاركون عن امتنانهم للفرصة التي أتيحت لهم للتعلم من المايسترو منى والتواصل مع قادة الجوقات الآخرين، وفي كلمة للخبير منى: ?معاً جعلنا هذه الورشة ناجحة، وأتطلع إلى المزيد من هذه الفعاليات في المستقبل؟، وهكذا، بقلوب مليئة بالتناغم وعقول مليئة بالمعرفة الجديدة، غادر المشاركون، مستعدين لنشر سحر الموسيقى في جميع أنحاء سورية. لم تكن هذه الورشة مجرد تدريب على القيادة؛ بل كانت عن خلق مجتمع متناغم من خلال لغة الموسيقى.

# لمـــاذا نتجنّـــب مراجعـــة الطبيـــب النفـــسي..
# «فوبيا الوصمة» تراكم متوالية معاناة مسكوت عنها !

دمشق - نور حمادة

*من الطبيعي أن تكون متوترا بعض الشيء عندما تفكر في الذهاب لموعدك الأول مع الطبيب أو الاختصاصي النفسي، والخوف من الحضور إلى العيادة النفسية أمر شائع لدى أغلبية الناس، باعتبار أن العالم الواقعي والعالم الافتراضي ربط فكرة الطبيب النفسي بأنه طبيب المجانين، لذلك يعزف الكثيرون من الذهاب إليه نتيجة السلوكيات الخاطئة والثقافة المجتمعية الشائعة التي لا تزال تؤثر على عقولهم وتفكيرهم بأن المجتمع المحيط سينظر لهم نظرة، خاصة أنهم مختلون عقليا بالرغم من الوعي المتزايد في الوقت الراهن حول أهمية الصحة النفسية والحفاظ عليها، وأن سلامتها تعادل سلامة العافية البدنية لكن كثرة الأقاويل والمعتقدات تجاه الأمراض النفسية لا يزال يشوبها الكثير من التردد ما يؤدي إلى تراجع النتائج المرجوة من العلاج مع ترسيخ ما يعرف بوصمة العار.*

## معتقدات خاطئة

جلسات العلاج النفسي.. هي مساحة يمكنك فيها مناقشة كل ما يتعلق بك من سلوكيات ومشاعر وعلاقات بهدف إيجاد حلول تساعدك على التخلص من العادات والتصرفات السلبية التي تؤثر على مختلف جوانب حياتك، وفائدتها تكمن بأنها تدعم حالتك النفسية وتقودها إلى مرحلة أفضل، وتجدر الإشارة إلى أن نجاح جلسات العلاج النفسي تعتمد بشكل كبير على علاقتك بمعالجك النفسي ومقدار الثقة والارتياح والتعاون المتبادل بينكما، وبرأي (ع- د) ٢٠ عاماً فإن الذهاب للطبيب النفسي فيه شيء من الراحة وليس معيباً كما هو شائع، ومن خلال تجربتي أثناء دراستي للثانوية العامة عانيت من اكتئاب حاد أثّر على علاقتي مع الجميع وعلى روتيني ونشاطي اليومي، بسبب ثرثرة الناس من حولي بأن مجموعي يجب أن يؤهلني لدراسة الطب البشري، وإذا لم أحقق هذا الهدف لن أكون محط اهتمام وإعجاب من قبلهم ما أدخلني في حالة نفسية سيئة لجأت بسببها للطبيب النفسي الذي ساعدني من الخروج منها واستعادة ثقتي بنفسي من جديد.

## نظرة سلبية

فرضت علينا ثقافة المجتمع أن كل من يزور عيادة نفسية أو اختصاصياً نفسياً يندرج تحت قائمة المشبوهين وينظر إليه بمنظار الجنون حتى إننا نخاف أن نخوض في مثل هذه الأمور ونعيبها على بعضنا البعض وكأنها عار وهذا ما جعل اللجوء إلى الطبيب النفسي للتغلب على المعوقات النفسية السلبية يدخل في ثقافة العيب وتتابع نيفين ٣٥ عاماً، لن أفكر في يوم من الأيام أن أذهب لطبيب نفسي مهما حصل لأنها تعد حالة اجتماعية قليلة ونادرة الحدوث في مجتمعنا العربي وإن حدثت تكون في سرية تامة خوفاً من وصمة عار في تاريخ الشخص والبعض يضطر للسفر إلى الخارج خوفاً من النظرات القاتلة التي تلاحقه ممن حوله، وهذه النظرة السلبية لن تتغير مهما بلغت أهمية العلاج النفسي وارتباطه الوثيق بالصحة العامة بسبب العادات والأقاويل التي كونت لدينا ثقافة خاصة حول الطب النفسي.

> **اختصاصي نفسي: النظرة السلبية تعود للأفلام التي أظهرت الطبيب النفسي أنه غير طبيعي ويعاني من اختلال عقلي ما شـــوه صورتـــه بشكل عام**

## أهمية الطب النفسي

للأسف أضحى من يعاني من مشكلة نفسية ويود زيارة الطبيب النفسي هو مجنون في نظر المجتمع، ويعزو الاختصاصي النفسي خالد الأشقر هذه النظرة السلبية إلى الإعلام المتمثل في الأفلام التي أظهرت الطبيب النفسي أنه غير طبيعي ويعاني من اختلال عقلي ما شوه صورته بشكل عام، فغالبية الأفراد لا يستطيعون التفريق بين حالات الاختلال العقلي والجنون وبين المشكلات النفسية البسيطة التي تحتاج إلى بعض الاستشارات لتجاوز المشكلة سواء علاجاً سلوكياً أو دوائياً، وهم في النهاية أشخاص طبيعيون لكن ضغوط الحياة وبعض الصدمات العاطفية هي التي سببت بعض المشكلات النفسية والتي يمكن تجاوزها.

مشيراً إلى أن الأمراض النفسية إذا لم تعالج من البداية قد تتفاقم وتتحول إلى مرض عضوي والعزوف عن الطب النفسي جعلت الأمراض النفسية تتراكم وتتكاثر لذلك لابد من الذهاب إلى الاختصاصي النفسي فوراً في حال الشعور بأمر غير طبيعي يحدث.

وأوضح الأشقر أن للطبيب النفسي مكانة كبيرة في المجتمع، فالصحة النفسية تنعكس على جميع مظاهر حياة الإنسان وتجعله متفائلاً ومنتجاً في عمله وسعيداً في حياته وإن لم يكن للطب النفسي أهمية لما وجدناه في عدة أماكن هامة فالمشكلات الأسرية في المحاكم يتم تحويلها إلى مراكز الإرشاد والتوجيه والمراكز النفسية لحل هذه المشاكل حيث يمتلك المختص النفسي مهارات لتعديل الأفكار والسلوكيات التي تكونت بين الزوجين، وأيضاً تواجد في جميع المدارس لدوره الفعّال في حل مشكلات الطلاب النفسية إن كان ضمن عائلاتهم أو داخل المدرسة.

ويؤكد إذا كنا نمرّ في أزمة نفسية فالطبيب النفسي هو الحل وأن نثق به كثيراً إذ يمكنه أن يخفف عنا نسبة كبيرة من المشكلة النفسية والأمر عادي جداً وليس عيباً مادام يصب في صالح صحتك، والأشخاص الذين يشعرون بالحرج والخجل عندما يواجهون مشكله نفسية ولا يرغبون بالتحدث عن أمورهم الشخصية إلى الآخرين يلجؤون للطبيب والعيب هو الاعتقاد أنه عيب ومن رقي المجتمعات احترام من يريد أن يعالج نفسه.

## إحصائيات

يؤثر الاضطراب النفسي على شخص واحد من كل ٨ أشخاص في العالم و ٩٧٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم مصابون باضطراب نفسي، والقلق والاكتئاب الأكثر شيوعاً حيث بلغ عدد المصابين باضطرابات القلق ٣٠١ مليون شخص والمصابون بالاكتئاب ٢٨٠ مليون شخص ويتضرر ١٠٪ من سكان العالم من الاضطرابات النفسية التي تمثل ٣٠٪ من العبء العالمي للأمراض غير المميتة وحوالي ٢٠٪ من الأطفال والمراهقين لديهم اضطرابات نفسية وتبدأ قبل سن ١٤ عاماً.

> **جلسات العـــلاج النفسي مســـاحة لمناقشة كل ما يتعلـــق بالسلوكيات والمشاعر والعلاقات لإيجاد حلول للتخلص من العادات والتصرفات السلبية**

> **اختصاصي: إذا كنا نمرّ في أزمة نفسية فالطبيب النفسي هو الحل ومن رقي المجتمعات احترام من يريد أن يعالج نفسه**

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢١٣
مؤسسة الوحدة

8

الأحـــد ٧ صفـر ١٤٤٦ هـ ١١ آب ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

# كورال أرجوان يكشف التاريخ السوري في ختام مهرجان دلبة مشتى الحلو

■ طرطوس- ثناء عليان:

اختتم مهرجان (دلبة مشتى الحلو الثاني عشر للثقافة والفنون) الذي احتفى بالثقافة السريانية؟ فعالياته بأمسية غنائية كورالية أحياها كورال سيدات النغم؟ بقيادة الموسيقي بشر عيسى وعازفة البيانو شذى طعمة وبمشاركة كل من العازفين معتز خوندة على العود، غدي عيسى- أكورديون، أحمد الشاعر- رق، يوسف سقا- بيركشن، سما عيسى فلوت، إبراهيم طعمة كلارينيت- ساكسوفون.

وقدم الكورال في الأمسية الكورالية التي أقيمت تحت عنوان الأغنية السورية عبر التاريخ؟، عشر أغانٍ حملت في طياتها الفرح والحب والأمل والسلام، ويعود بعض هذه الأغاني إلى الألحان السورية القديمة التي لحن وأنشد فيها السريان السوريون القدماء، ثم انتقلت إلى السوريين العرب ليصيغوا منها القدود والموشحات الحلبية والشامية وأغاني الفلكلور والتراث، حيث اختزل كورال سيدات النغم؟ عصارة

التاريخ السوري، بتقديم ثلاث وصلات من القدود الحلبية التي تم إدراجها على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي، وأربع أغان تراثية سورية.

وكانت البداية بنشيد انيكالا؟ آلهة القمر أوغاريت (١٤٠٠ ق.م)، نص الأغنية مكتوب باللغة الحورية (لغة الدولة الميتانية القديمة)، وهو أقدم تدوين موسيقي لأغنية في التاريخ يعرض لأول مرة بالترجمة الموسيقية للعالم السوري راوول فيتالي ١٩٨٢، ووفق أحدث ترجمة للرقيم الأوغاريتي ٢٠٠٢، كما أنشدن سيدات النغم؟ أغنية خاصادي قومون؟ أي (إنهضوا أيها الحصادون) وهي أغنية من التراث الآشوري.

تفاصيل على موقع تشرين

# علماء ألمان يرصدون فطريات تتغذى على البلاستيك

رصد علماء في ألمانيا فطريات تتغذى على البلاستيك قد تضيء بارقة أمل في معالجة مشكلة ملايين الأطنان من النفايات التي تلوث محيطات العالم كل عام.

فقد أظهر تحليل أجري في بحيرة شتشلين في شمال شرق ألمانيا بوضوح أن بعض الفطريات الدقيقة قادرة على أن تحلل البوليمرات الاصطناعية، لكن العلماء يحذرون من أن عملهم قد لا يشكل إلا جزءاً صغيراً من حل مشكلة التلوث بالبلاستيك، ويقولون إنه ما زال يتعين الحد من وصول أغلفة الأغذية وغيرها من المهملات للبيئة، لأن تحللها قد يستغرق عقوداً.

وقال فريق العلماء إن تحليلاً أجري في بحيرة شتشلين في شمال شرق ألمانيا، عن مدى نمو وازدهار الفطريات الدقيقة عندما عاشت على بعض مواد البلاستيك من دون وجود مصدر آخر للكربون تتغذى عليه، أظهر بوضوح أن بعضها قادر على أن يحلل البوليمرات الاصطناعية.

من جانبه، قال هانز بيتر غروسارت رئيس مجموعة البحث في معهد ليبنتس لعلم بيئة المياه العذبة ومصايد الأسماك الداخلية لوكالة؟رويترز؟: النتيجة الأكثر إثارة للدهشة في عملنا.. هو أن فطرياتنا بوسعها أن تنمو بالاعتماد فقط على بعض البوليمرات الاصطناعية، بل وتشكل كتلة عضوية.

## آفاق

# في ثلاثة فضاءاتٍ شعرية!!

■ علي الراعي

ليس من شك إنّ الأدب على اختلاف أنواعه وأجناسه؛ هو ؟لعبة لغوية؟، أو هنا تكمن الفعالية الجمالية التي هي غاية كلّ إبداع. لدرجة ثمة من وضع الفكرة والمعاني في درجة ثانوية وبعيدة إذا ما تمت مقارنتها باللغة، فمنذ أزمان بعيدة، وجدوا إنّ ؟المعاني؟ متوافرة على قارعة الطريق. والإبداع الحقيقي؛ هو بالصياغة، التي على ما يبدو أن العملية الإبداعية تكمن فيها، والتي تتجلى في الأدب باللغة على وجه التحديد، تلك اللغة التي تزيد من سعة العبارة بما ملكت من بلاغة.

هذه اللغة التي تعددت صياغتها وتراكيبها بأشكالٍ مختلفة، يعود ذلك لموهبة المبدع في التركيب، وإعادة وضع الكلمات في سياقاتٍ جديدة في لعبة انزياحات تعيد للمفرداتِ حيويتها، ومنحها مهماتٍ جديدة، وهي التي استهلكت، أو تمّ استنفاد جمالياتها في المعتاد، أو حتى وإن كانت نادرة- تحت المبدع لمفرداتٍ جديدة وإضافتها إلى اللغة.

من هنا؛ يمكن القول: إنّ أهمية القصيدة لدى شاعرٍ مثل محمد الماغوط على سبيل المثال؛ تكمن في ؟التراكيب؟ الجديدة التي ركّب منها قصيدته، بمعنى كان الرجل مبدع تراكيب بشكلٍ مدهش، وربما على النقيض منه الشاعر نزار قباني، الذي أنزل اللغة من عليائها لتصير لغة ربة المنزل دون أن تفقد جمالياتها، فإذا كان الماغوط شاعر تراكيب، كان قباني شاعراً يداعب المفردات، أزال عنها كلّ ذلك التقعر والجزالة والغموض، ونزعها من اللغة الأحفورية وأدخل لغة الشعر لكلّ بيت. وعلى خلاف من الشاعرين السابقين؛ تأتي لغة أدونيس محملة بكلّ هذا الفكر العالي من الحكمة والفلسفة والتأمل الطويل.

وسأزعم إن معظم ما كُتب في القول الشعري على مدى أكثر سبعين عاماً في المشهد الثقافي السوري إن لم يكن في العالم العربي كله؛ كان يتراوح بين تلك الفضاءات الثلاثة لأهم أقطاب الشعر العربي، أما تلك القصيدة التي تكون ؟التراكيب؟ غايتها الجمالية، أو تلك القصيدة التي تنوس باللغة حتى تلمس بالأصابع، وأخيراً القصيدة الفكرة، القصيدة الفلسفية العالية، أو القصيدة الرائية التي تجاور الفلسفة على تنوعها.

هنا نتحدث عن القصيدة الحقة، وليس النص الذي أضاعه صاحبه؛ إما في اللغة الغامضة التي تحتاج لمفاتيح لفك ألغازها ورموزها، أو تلك القصيدة التي سقطت في مطب التقريرية والمباشرة، ومثال النصين؛ هو الأكثر انتشاراً للأسف الشديد.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣